[269] كل شفة ولسان. كما أنه قد مضى على وجود النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " في الطائف نفسها عشرة أيام، أو شهر وهو يدعو الناس إلى ا، لا يفتر ولا يمل فكيف إذن يتعجب عداس من ذكر ا في ذلك البلد ؟ !. فهل من المعقول: أن يكون عداس لم يسمع بذكره " صلى ا عليه وآله وسلم " ولا بدعوته هذه المدة كلها، سواء مدة وجوده في الطائف، أو مدة دعوته إلى ا في المنطقة ؟ !. وقد قدمنا بعض الكلام عن عداس في مناقشتنا لروايات بدء الوحي فلا نعيد. 2 - دخوله " صلى ا عليه وآله وسلم " مكة بجوار: وتقدم: أن الاخنس بن شريق، وسهيل بن عمرو لم يقبلا أن يجيرا النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " ليدخل مكة. واحتج الاخنس بانه حليف، والحليف لا يجير على الصميم. فدخل " صلى ا عليه وآله وسلم " بجوار المطعم بن عدي، ونحن نشك في ذلك أيضا. فاولا: قد قدمنا: أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " لم يكن يقبل ان يكون لمشرك عنده يد يستحق الشكر عليها. وهذه يد ولا شك. وثانيا: كيف لم يعلم النبي الذي بلغ من العمر حوالي خمسين عاما، ويعيش بين العرب، كيف لم يعلم طيلة هذه المدة: أنه ليس للحليف أن يجير على الصميم عندهم ؟ ! ! وان بني عامر لا تجير على بني كعب ؟ ! وثالثا: أليس هذا يعتبر ركونا للظالمين، ولغير أهل دينه، وا تعالى يقول: (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم). ويقول: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا، فتمسكم النار) (1) ؟

_____

(1) سورة هود الاية 113. (*)